الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥag - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التخصص: لسانيات تطبيقية

حذف العامل –الفعل–

نماذج مختارة من القرآن الكريم

دراسة نحوية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ(ة):

حكيمة طايل

إعداد الطالبتين

-هاجر طابلي

- سارة زاير

لجنة المناقشة

1- الدكتورة/ رشيدة بودالية	**جامعة البويرة**	**رئيسا**
2- الأستاذة/ حكيمة طايل	**جامعة البويرة**	**مشرفا ومقررا**
3- الدكتور/ عبد الحفيظ شريف	**جامعة البويرة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية:

2024/2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيهما الله عز وجل

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهن على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك وإلي المصير﴾ لقمان/ الآية 14

إلى من وصلت بفضلها بعد فضل الله إلى هنا

إلى التي طالما رددت على مسامعي كلمة اِقرئي

إلى مرشدتي و سندي في حياة هي الحياة فيها

إلى نبع العطاء والحنان

إلى من لا تكفيها الكلمات وصفا

إلى "**أمي**" الحبيبة الغالية حفظها الله

إلى من كان كلامه دافعا للوصول

إلى عماد البيت ومصدر أمانه

إلى المربي و الموجه والناصح والمرشد

إلى "**أبي**" الكريم أطال الله عمره و أمده الصحة والعافية

إلى "**نفسي**" التي تحملت عناء الجهد والتعب

هاجر طابلي

إهداء

﴿**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**﴾
المجادلة / الآية11

تحقق المراد ونلت ما كان بالأمس صعب المنال هنيئا لي حصاد التعب وبلوغ هذا الطريق الذي كان طويلا.

إلى الغالية نبع الحنان التي زرعت لنا بستان الورد بدعائها "**أمي**"

إلى سندي وقدوتي في الحياة "**أبي**" العزيز الذي حصد أشواك دربي لأسير بسلام في طريق العلم وأكون ما عليه الآن.

إلى من أشد عضدي بهم إخوتي كلهم "**عبد الله، شيماء، بسمة وبشرى**"

. أتقدم لكم بأحر التهاني وأصدق كلمات الشكر والعرفان التي لا تفيكم حقكم وفضلكم من بعد فضل الله سبحانه وتعالى.

سارة زاير

شكر وتقدير

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

« من لا يشكر الناس لا يشكر الله»

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك العظيم.

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي أخرج العقل من الظلمات وهداه بالعلم نور السبيل والذي بفضله وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع الحمد لله حمدا كثيرا.

ثم

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا الفاضلة: **"حكيمة طايل"** التي حضينا بإشرافها على هذا البحث، وعلى النصح والتوجيه والنقد البناء جزاها الله خير الجزاء ، نسأل الله أن يرزقها الصحة والعافية وأن يجعل مجهوداتها التي زادت عملنا قيمة في ميزان الحسنات وأن ينعم عليها وعلينا جنة الفردوس الأعلى

إلى من ترك بعضهم فينا أثرا جميلا إلى أساتذتنا الكرام الذين مروا بمشوارنا الدراسي.

نسأل الله عزوجل أن يتقبل منا وينزلنا منزلة حسنة في الدنيا والآخرة.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية بأن أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والنص القرآني أعظم إعجاز لغوي عربي تجلت فيه كل مظاهر البيان والبديع ، وهذا إن دل إنّما يدل على الدقة النحوية والبلاغية لهذا الكتاب الذي لا يمكن أن يضاهيه كتاب في جزالة ألفاظه ودقة تراكيبه وجمالية أساليبه.

ودراسة هذه الأساليب ومحاولة فهمها يتطلب الوقوف عليها من جانب لغوي معين إن لم نقل من الجوانب كلها ، ويعد علم النحو واحدا من أهم العلوم اللغوية التي حاول النحاة من خلالها فهم معاني القرآن الكريم والغوص في أسراره وفهم الأساليب الواردة فيه.

والحذف واحد من هذه الأساليب التي شدّت انتباه النحويين فتناولوه بالدراسة والتفسير والتحليل على اختلاف صوره سواء تعلق هذا الحذف بحذف الحرف أو الاسم أو حذف الفعل.

وهذا الأخير هو ما سنتطرق إليه من خلال بحثنا الموسوم بـ **حذف العامل _ الفعل _ نماذج مختارة من القرآن الكريم دراسة نحوية.**

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع بالتحديد هو:

_ ميلنا لهذا الجانب من الدراسات المتعلقة بالنحو العربي.

_كذلك لكون القرآن الكريم مجال خصب لمعظم البحوث العربية .

_وفرة المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة مرتبطة بكتاب الله تعالى مما يجعلها بابا مفتوحا للدراسات الأخرى المتعلقة بالقرآن الكريم عموما والنحو العربي خصوصا، وكذلك لأن هذا النوع من الدراسات يبين لنا أهمية القرآن الكريم في الدراسات اللغوية النحوية وإثراءه لها.

ولا شك أنّ كل بحث علمي ينبني على إشكالية معينة يبدأ منها الباحث ولذلك انطلقنا نحن من الإشكالية الآتية:

ما تجليات الحذف في النص القرآني؟ وما أهم مواضعه؟

وقد انطوت هذه الإشكالية على مجموعة من التساؤلات أهمها:

ما مفهوم الحذف؟

ما المقصود بحذف العامل(الفعل)؟ وما أهم قرائن حذفه؟

ولماذا يحذف الفعل؟ وما أهم صور حذفه؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم المنهج الوصفي بوصف ظاهرة حذف الفعل وأما التحليلي فيكون من خلال استخراج مواضع الفعل المحذوف وتحليل الشواهد القرآنية.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة بحث مكونة من مقدمة و مدخل و فصلين نظري وتطبيقي مذيلين خاتمة، أما المدخل فقد عنوناه بـ: مفهوم الحذف تطرقنا فيه إلى ظاهرة الحذف بصفة عامة من خلال تعريفها ذكر أنواعها شروطها أغراضها.

وأما الفصل النظري فقد جاء بعنوان: العامل الأصل ومتعلقاته وقد ضمناه أربعة مباحث:

المبحث الأول بعنوان: تعريف العامل _الفعل_

المبحث الثاني بعنوان: الفعل وقرائن حذفه

المبحث الثالث بعنوان: أسباب حذف الفعل

المبحث الرابع والأخير بعنوان: أنواع حذف الفعل.

وأما الفصل الثاني فقد جاء فصلا تطبيقا بعنوان : حذف الفعل في القرآن الكريم وقد قسمناه إلى مبحثين

المبحث الأول جاء بعنوان: تجليات حذف الفعل في السور الطوال وأما المبحث الثاني فقد عنوناه بـ: تجليات حذف الفعل في السور المئين .

وكان لزاما علينا في هذا البحث الرجوع إلى جملة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب الكتاب لسيبويه، كتاب شرح المفصل لابن يعيش، كتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري كتاب ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لسليمان حمودة.

كما اعتمدنا أيضا على كتب في إعراب القرآن ككتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس وبعض من كتب التفاسير كالبحر المحيط في التفسير وغيرها من المصادر والمراجع الأخرى التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث.

وقد تطرقت العديد من الدراسات لموضوع الحذف في القرآن الكريم نذكر من هذه الدراسات:

مذكرة بعنوان: الحذف في سورة البقرة (دراسة نصية) للطالبة عسول سالمة، وهي مذكرة اتسمت بالعموم، شملت جميع صور الحذف بينما اختص موضوع بحثنا بصورة واحدة للحذف وهي دراسة حذف الفعل من جانب نحوي.

مقدمة:

مذكرة الطالبين بكاري عبد الله و حقيقة الشافعي والتي جاءت بعنوان: حذف الفعل ودوره الدلالي في الربع الأول من القرآن الكريم إلا أنّ الطالبين ركزا في بحثها على الجانب الدلالي أكثر لحذف الفعل وذلك في الربع الأول من القرآن الكريم.

بينما يهدف بحثنا نحن إلى التركيز على الجانب الإعرابي للآيات القرآنية وبيان علة الحذف من الزاوية النحوية أكثر من الزاوية البلاغية في سور مختلفة من القرآن الكريم، و كذلك حاولنا من خلال هذا البحث الوقوف على بعض مواضع الاختلاف الموجودة بين النحاة الخاصة بتقدير العنصر المحذوف.

وكأي بحث لا يخلو من صعوبات فقد واجهتنا صعوبة أنّ موضوع الحذف موضوع واسع ومتشعب بالإضافة إلى أنّه موضوع مباحثه متفرقة بين ثنايا الكتب وخاصة في كتب القدماء إذ لم نجد كتابا قد شمل موضوع الحذف كله يضاف إلى ذلك تعدد الأوجه الإعرابية للآيات القرآنية، وكذلك كون هذا البحث متعلق بالقرآن الكريم والذي هو بحاجة إلى فهم نصوصه فهما دقيقا خشية الوقوع في خطأ التفسير والتأويل.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الخاص للأستاذة المشرفة على جميع ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات أعانتنا على إتمام هذا العمل المتواضع سائلين المولى عز وجل أن يوفقها في حياتها العلمية والعملية.

المدخل

مدخل:

مفهوم الحذف

تعد ظاهرة الحذف من الظواهر اللغوية البارزة في اللغة العربية، فمنذ القديم والعرب تحذف الكلام سليقة لأسباب ودواعي يلجؤون إليها، فيكون بذلك كلامهم أبلغ وأفصح.

ولمّا كانت العرب بتلك الدرجة من الفصاحة والبلاغة، أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم، وكان فيه ما كان في هذه اللغة من ظواهر لغوية وصل بها حدّ الإعجاز والبلاغة، فمنح العربية قوة ورقيا، ظهرت في جزالة المعاني، وجديد التراكيب، وأرفع الأساليب ما كانت لتصل إليه لولاه.

ويعتبر الحذف أحدّ أهم الأساليب الواردة في القرآن الكريم، ولذلك كان محط اهتمام العلماء قديما وحديثا، فنجدّ سيبويه قد ذكره في كتابه "الكتاب"، أما الجرجاني فقد عقد له فصلا كاملا في كتابه" دلائل الإعجاز" سماه "القول في الحذف" يقول :«هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر...»[1]

أما ابن جني فقد تحدّث عن الحذف بشكل مفصل تحت باب سماه "باب الشجاعة العربية"، وبذلك فإنَّ الحذف من الأبواب الواسعة في اللغة العربية التي عنيّ بها علماء اللغة، لأنَّ لغة العرب لغة إيجاز واختصار، ولعل أقرب الطرق لهذا الإيجاز والاختصار هو الحذف.

1- الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دط، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، 2008م، ص 146.

1-تعريف الحذف:

أ-الحذف في اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) :« حذف الشيء: يحذفه حذفا: قطعه من طرفه، والحجّام يحذف الشعْر من ذلك».[1] فالحذف عند ابن منظور متضمن لمعنى القطع.

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ): «حذف ذنب فرسه إذ قطعَ طرفه، وفرس محذوف الذنب ورق محذوف: مقطوع القوائم»[2] هذا التعريف مشابه لتعريف ابن منظور، فالمعنى اللغوي للخذف عند الزمخشري هو القطع .

أما في معجم الصحاح للجوهري(ت393هـ) :« حَذْفٌ الشيء: إسقاطه، يقال حذفت من شعري، ومن ذنب الدّابة، أي أخذت»[3] أي يقصد بالحذف أخذ من الشيء، أو الإسقاط منه.

والحذف في المعجم الوسيط: «حذفَ الشيء حذفا: قطَعُه من طَرَفِه يقال: حذفَ الحجّام الشعر-أسقطه»[4] فالحذف هنا متضمن لمعنين قد يكون بمعنى القطع وقد يكون بمعنى الإسقاط.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أنَّ الحذف من الناحية المعجمية يدور حول معاني القطع والإسقاط، فابن منظور والزمخشري يريان أنَّ الحذف هو القطع و بمعنى الإسقاط عند الجوهري، وأما معجم الوسيط فقد جمع بين المعنين (القطع والإسقاط).

---

[1]- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب، دط، أدب الجوزة_إيران، 1405هـ، مج: 9،ص39.

[2]- الزمخشري: محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 1419هـ، ج: 1، ص 177.

[3]- الجوهري: إسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1399هـ _ 1979م، ص 1341.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط: ٤، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ _ 2004م، ص 162.

ب-الحذف في الاصطلاح:

قبل أن نتطرق إلى تعريف الحذف في الاصطلاح لابدّ من الإشارة إلى المصطلحات المرادفة له، فنجد سيبويه يستعمل مصطلح الإضمار والاختزال كمرادف للحذف يقول:« ومن ذلك قولك: حمدًا وشكرًا... فإنّما ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنّك قلت: أحمد الله حمدًا وأشكر الله شكرًا»[1] فسيبويه هنا تحدث عن إضمار الفعل وأراد به مصطلح الحذف.

أما الزركشي (ت 794هـ) فيعرف الحذف بقوله:« هو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل»[2] فالحذف هو ترك جزء من أجزاء الكلام مع وجود قرينة تدل عليه.

ويعرفه ابن هشام الأنصاري(ت 761هـ) بقوله:« الحذف يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة، وذلك بأن يجدّ خبرًا دون مبتدأ أو بالعكس»[3] فابن هشام قصد بالحذف هنا ما يدخل ضمن باب النحو فقط.

أما الحذف عند المحدّثين فهو ظاهرة نصية، يعرفه نعمان بوقرة بأنه: "علاقة تتم داخل النص فمعظم أمثلته تبين أنَّ العنصر المحذوف موجود في النص السابق"[4] أي أنّ القول بالحذف يتطلب وجود دليل يدل عن اللفظ المحذوف.

---

[1]- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط: 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ _ 1988م، ص 318_ 319.

[2]- الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دار التراث، القاهرة، ج: ٣، ص 102.

[3]- ابن هشام الأنصاري: جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، سعيد الأفغاني ط1، دار الفكر، دمشق، 1368هـ _ 1964م، مج:2، ص: 724.

[4]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1،عالم الكتب الحديثة، عمان_ الأردن، 1429هـ _ 2009م، ص 106.

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أنَّ:

-مصطلح الحذف يتداخل مع الكثير من المصطلحات الأخرى أهمها مصطلح الإضمار.

-يأتي الحذف بمعنى الإسقاط، وهو ترك جزء من الجملة بناء على دليل نحوي معين.

-ركز ابن هشام الأنصاري في تعريفه للحذف على ما يدخل فقط ضمن تخصص النحوي كحذف المبتدأ، حذف المعطوف، حذف العامل.. الخ.

-يشير مصطلح الحذف عند المحدثين إلى أنّه عملية تحدُث داخل النص اللغوي تستوجب وجود دليل يدّل على العنصر المحذوف.

2-أنواع الحذف:

ذكر جلال الدين السيوطي أربعة أنواع للحذف وهي كالآتي:[1]

أ_حذف الاقتطاع:

وهو حذف بعض حروف الكلمة، وهناك من أنكر وجود هذا النوع من الحذف في القرآن الكريم أمثال ابن الأثير، ومن الأمثلة عن هذا الحذف: حذف همزة "أنّا" في قوله تعالى: ﴿**لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا**﴾ [2] والأصل فيها: (لكنْ أنا) حذفت همزة أنّا للتخفيف.

[1]- ينظر: السيوطي: جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، 1429هـ _ 2008م، ص 542 /542.

[2]- الكهف / الآية : 38.

ب _حذف الاكتفاء:

وهو أنْ يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط كقوله تعالى: ﴿ **بِيَدِكَ الْخَيْرُ**﴾[1] أي: والشر.

ج _حذف الاحتباك:

أو كما يسميه الزركشي بالحذف المقابلي، وهو من ألطف الأنواع وأبدعها، كقوله تعالى: ﴿**وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ**﴾ [2]، وتقدير الكلام:(ومثل الأنبياء والكفار كمثل الذي ينعِق والذي ينعَق به)

د _حذف الاختزال:

وهو أقسام لأنَّ المحذوف إما كلمة، اسم، أو فعل، أو حرف، أو أكثر.

3_أسباب الحذف

يمكن حصر أسباب الحذف فيما يأتي:[3]

أ_ كثرة الاستعمال.

ب _الحذف لطول الكلام.

ج _الحذف للضرورة الشعرية.

---

[1]– آل عمران/ الآية: 26

[2]– البقرة /الآية: 171.

[3]– ينظر: سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دط، الدار الجامعية، الإبراهيمية_ الإسكندرية، 1998م: ص 31_ 93.

د _الحذف للإعراب.

.هـ _الحذف للتركيب.

و _الحذف لأسباب قياسية صرفية أو صوتية.

ز_ الحذف لأسباب قياسية تركيبية (نحوية).

4-شروط الحذف

ذكر ابن هشام الأنصاري ثمانية شروط للحذف وهي كالآتي:

1_وجود دليل على الحذف:[1] لابدّ من وجود أثر للمحذوف يدل عليه يقول المبرد: «فالعرب تختار إعمال الآخر، لأنّه أقرب، وتحذف إذا كان فيما أتبعوا دليل على ما ألقوا»[2] فلا حذف إلا بدليل، وهذا الدليل عند ابن هشام على نوعين:

أ_ دليل حالي: كقولك لمن رفع سوطا «زيدًا» بإضمار اضْرب.

ب_ دليل مقالي: كقولك لمن قال: من أضرب؟ «زيدا».

2_ ألا يكون ما يحذف كالجزء: فلا يحذف الفاعل ولا نائبه نحو: ضربني وضربتُ زيدًا، وتقدير الكلام ضربني زيدٌ وضربت زيداً، أي أنَّ الفاعل هنا ليس بمضمر إنَّما بمحذوف.

3-ألا يكون مؤكدا: كقوله تعالى: ﴿**إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ**﴾[3] وأصلها: (إنْ هذان لهما ساحران).

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص 668_ 675.

[2]- المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط2، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994م، ج:3، ص 112.

[3]- طه/ الآية: 63.

4-ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر: فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنَّه اختصار للفعل.

5-ألا يكون عاملا ضعيفا: فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدّلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل

6-ألا يكون عوضا عن شيء: فلا تحذف كلمة لا من قولهم: «افعل هذا إما لا».

7-ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي.

5-أغراض الحذف

يمكن إجمال أغراض الحذف على سبيل الذكر لا الحصر فيما يلي:

أ_ الاختصار والاحتراز عن العبث[1] : فقد يكون الكلام واضحا فلا يكون هناك داعٍ لذكر العنصر المحذوف لوجود قرائن تدل عليه.

ب _ التنبيه على أنَّ الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأنَّ الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم، وهو ما نجده في بابي التحذير والإغراء، نحو قوله تعالى: ﴿ **نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾[2] وتقدير الكلام: (ذروا ناقة الله، أو الزموا ناقة الله).

ج _التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام: يكثر هذا الغرض في المواضع التي يرِد فيها التهويل والتعجب وذلك لتفخيم المحذوف أو قد يحذف الكلام تجنبا للإطالة أو لسآمة السامع مع ترك ما يدّل

[1]- ينظر: مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، دط، مكتبة القرآن _ القاهرة، 1992 م، ص 149 _ 150.

[2]- الشمس/ الآية: 13.

عليه من حال نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ**﴾ [1] أي لرأيت أمرا فظيعًا لا تكاد تحيط به العبارة.

د _التخفيف لكثرة دورانه في الكلام: كحذف حرف النداء و حذف نون لم يكن أو كحذف مثلا نون جمع المذكر السالم في قوله تعالى: ﴿ **وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ** ﴾ [2] وأصلها:(والمقيمين الصلاة) .

هـ _قصد البيان بعد الابهام: نحو قوله تعالى: ﴿ **فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ [3] تقدير الكلام: (فلو شاء الله هدّاكم فإنّه إذا سمع السامع فلو شاء لعلقت نفسه بما شاء) فقوله تعالى:(لو شاء) يظهر أنَّ هناك مشيئة تعلقت بالفعل شاء، ولكن لما جيء بجواب الشرط اتضح الأمر، ولذلك حذف المفعول به هنا لدلالة جواب الشرط عليه.

و_ صيانة اللسان عنه تحقيرا: كما في قوله تعالى: ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ** ﴾ [4] أي يقصد المنافقين فلم يذكر المبتدأ تحقيرا لشأن المنافقين.

ز _ قصد العموم: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [5] أي: على العبادة والأمور كلها.

هذا فيما يخص ظاهرة الحذف بصفة عامة، وبما أنّ موضوعنا هو حذف الفعل سيأتي التفصيل فيه فيما بعد.

---

[1]– الأنعام/ الآية: 27.

[2]– الحج/ الآية: 35.

[3]– الأنعام/ الآية149.

[4]– البقرة/ الآية 18.

[5]– الفاتحة/ الآية: 5.

الفصل الأول

الفصل الأول: حذف العامل الأصل ومتعلقاته

يعد الفعل ركيزة أساسية في بناء الجملة العربية، ولكن قد يحدث أن يحذف الفعل من الكلام فيكون بذلك حذفه أبلغ من ذكره، والجدير بالذكر أنّ ظاهرة الحذف لم تتسم بالتخصيص عند علماء العربية قديما وإنما كانت نظرياتهم قائمة على وجه العموم باستثناء ما يخص بعض الأسس والتي من بينها ما يتعلق بحذف الحرف أو الاسم أو الفعل، وبما أنَّ حذف الفعل هو موضوع اهتمامنا ودراستنا، فسنذكر ما يتعلق به من قواعد وأسس. .

المبحث الأول: تعريف العامل-الفعل-

١-تعريف العامل:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ):« العامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل، والعمل: المهنة».[1] فالعامل هنا هو من كلف بعمل ليقوم به.

أما في أساس البلاغة للزمخشري (ت 583هـ): « عمل تقول: أعطِ العامل عُمَالَتَه ووفه عُجَالته، وفلان ابن عمل إذ كان قويا عليه».[2] يفهم من هذا القول أن العامل من عمل عملا بمقابل بشرط أن يكون قادرا على أداءه.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص 474 _ 475.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 678.

والعامل في معجم الوسيط:« عمِلَ عَمَلاً: فعَل فَعْلاً عن قصد، وأعمله جعله عاملا، والعامل من يعمل في مهنة أو صنعة».[1] فالعامل هو صاحب صنعة أو مهنة أي هو من يقوم بهما.

من خلال التعاريف السابقة لمصطلح العامل في المعاجم اللغوية يمكن القول أنَّ العامل هو من يقوم بالفعل أو المهنة على الدّوام أي: يدبر العمل ويتولاه.

بـ-اصطلاحا:

يعرف عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) العامل بقوله:« ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، نحو: جاء زيدٌ، رأيتُ زيدًا، مررت بزيدٍ» ويفهم من قول الجرجاني أنَّ العوامل هي المسبب الرئيس فيما يعتري الكلمة داخل التركيب من أحكام إعرابية كالرفع، والنصب، والجزم.. الخ.

ويعرف عباس حسن العامل بقوله: «العامل هو ما يؤثر في اللفظ تأثيرا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص كالفاعلية أو المفعولية أو غيرهما»[2] فالعامل هو ما يؤثر على غيره من الكلمات لأنّه المتحكم في العلامة الإعرابية وهذا التأثير يعطي إما معنى الفاعلية أو المفعولية... إلخ .

ولا بدَّ أن نشير إلى أنّ العامل نوعان: عامل معنوي وعامل لفظي، وأما اللفظي فيندرج تحته ما يسمى بالعوامل السماعية والقياسية، ويعدّ الفعل أحد أهم هذه العوامل القياسية.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 628

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، دت، ص 75.

2-تعريف الفعل

أ-لغة

يعرف ابن منظور الفعل فيقول: «الفعل كناية عن كل عمل متَّعِد أو غير متّعد، فَعَلَ يَفْعَلُ وفعْلاً فلاِسم مكسور والمصدر مفتوح والفعل بالفتح مصدر فعَلَ يَفْعَلُ»[1] أي أنّ الفعل وصف عن كل عمل متعد أو غير متعد.

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي(ت 817هـ): «الفِعْل بالكسر حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل متّعد، وبالفتح مصدر فعل كمَنَح».[2] فالفِعْل ما ارتبط بعمل الإنسان أما فَعَلَ بالفتح فهي الميزان الصرفي للفعل.

وجاء في معجم الوسيط: «فعل الشيء: فعْلاً وفُعالاً: عمله، افتعل الشيء: اختلقه وزوره، يقال: افتعل الحديث، وافتعل عليه الكذب».[3] فالفعل مرتبط بصاحبه أي بمن قام به.

يمكن القول أنّ الفعل في اللغة يحمل دلالات ومعان كثيرة فقد يكون وصفا لكل عمل متّعد أو غير متّعد.

---

[1]- ابن من منظور، لسان العرب، ص 528.

[2]- الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، 1426هـ_ 2005م، مج:1، ص 1255.

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 69.

ب-اصطلاحا

يعرف سيبويه (ت 180هـ) الفعل بقوله «الفعل أمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع»[1] فسيبويه يرى أنّ أبنية الأفعال مختلفة فإما أن يكون الفعل ماضيا، أو مضارعاٍ أو دالا على المستقبل، وهذه الأفعال مأخوذة من أسماء المصادر نحو القتل والحمد وغيرهما.

ويعرف ابن السّراج(ت 316هـ) الفعل فيقول: «الفعل ما دّل على معنى، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل».[2] أي أنّ الفعل لابدّ له أنْ يقترن بزمن إضافة للمعنى وإلا صار اسما لأنّ الفرق بين الاسم والفعل هو اقتران هذا الأخير بزمن معين.

أما عند المحدثين فـ «الفعل هو كلمة تدل على حدث وزمن، والدّلالة على الحدث والزمن هو المعنى الصرفي للفعل، وهي وظيفته الصرفية المركبة بمعنى أنّ كلاً من الزمن والحدث جزء من معنى صيغة الفعل».[3] يفهم من هذا القول أنّه يشترط في الفعل أن يقترن بحدث وزمن فمثلا الفعل: جلس يدل على القيام بحدث الجلوس إضافة إلى ارتباطه بالزمن الماضي وهذا ما يمثل المعنى الصرفي للفعل.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أنّ كلا من القدماء والمحدثين أجمعوا على أنّه يشترط في الفعل شرطين أساسين، وهما الدلالة على الحدث والاقتران بزمن ما حتى يتسم بصفة الفعل.

---

[1]- سيبويه، الكتاب ،ج1، ص:12.

[2]- ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3،مؤسسة الرسالة، لبنان_ بيروت، 1417هـ _1996م، ص 38.

[3]- فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي تق: تمام حسان، دط، مكتبة الخانجي_ القاهرة، 1397هـ _ 1997م، ص 229.

المبحث الثاني: الفعل وقرائن حذفه

ظاهرة الحذف جزء من التركيب النحوي الذي ينتظم ويأتلف بحسب المقاصد الكامنة في النفس، ولأنّ الحذف في أصله نقص في الكلام كان لابدّ من توفر قرائن قادرة على أداء وظيفتها لتحفظ المعاني من أنْ يلتبس بعضها ببعض"[1] لذلك تعد القرائن من العناصر الهامة التي تسهم في معرفة مواضع الحذف وفهم المقصود من الكلام دون الحاجة إلى ذكره.

وقد قسم علماء العربية أنواع القرائن إلى ما يلي:

1- القرينة اللفظية:

تعد القرينة اللفظية أكثر القرائن وقوعا في الكلام عن غيرها من القرائن الأخرى و "هي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية"[2] ويمكن القول عن القرينة اللفظية بأنّها عنصر داخل تركيب جملي يمكن من خلاله معرفة العنصر المحذوف أو المقدر داخل الكلام.

ويعد الفعل واحدا من هذه العناصر التي تحتاج إلى وجود قرينة أو دليل يدل عليه، وذلك نحو قولنا من جاء؟ فنقول: محمد، فحذف الفعل هنا لوجود دليل دل عليه وهو الفعل جاء الوارد في أسلوب الاستفهام.

[1]- محمود دزرايڤية، حذف العامل في التركيب النحوي،(مجلة دراسات)، تيسمسيلت _ الجزائر، العدد3، 2019/09/١٥،ص85.

[2] - تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1413هـ - 1993م، ص08.

وقد أشار سيبويه في كتابه إلى مثل هذه القرينة فيقول:« ومثل ذلك: أهلك والليل كأنه قال بادر أهلك والليل.. وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء.. استغناء بما يرون من الحال ولما جرى من الذكر»[1] فلما دلّ على دليل على الفعل كان لا حاجة لذكره في الكلام فيكون بذلك حذفه أحسن من ذكره.

و القرينة الصناعية كثيرة الوقوع في القرآن الكريم، ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿ **وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ**﴾ [2] فقوله تعالى (إن يكذبوك) جملة شرطية حذف جوابها والتقدير: إن يكذبوك فاصبر.

وقوله تعالى أيضا: ﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ**﴾[3] فالفعل (خلق) المتقدم في قوله تعالى دل على جواب الاستفهام المحذوف، وتقدير الكلام(ليقولن خلقهم وسخرهم الله).

وقوله تعالى: ﴿ **قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا**﴾ [4] فحذف الفعل من جواب الشرط وتقديره:(لو جئنا بمثل البحر مددا لنفد أيضا) وما دل على الفعل المحذوف هو ما سبقه من كلام.

ومن بين أهم القرائن اللفظية هي قرينة الإعراب، وهي كثيرة الوقوع في كلام العرب ومن أمثلتها ورود بعض المصادر دون فعل كالمفعول به و المفعول المطلق مثلا، ودليل هذا الحذف هو مجيء هذه المصادر منصوبة يقول سيبويه: «وإنّما اختزل الفعل هاهنا لأنهم جعلوا هذا بدلا من اللفظ

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص275.

[2]- الحج/ الآية 42.

[3]- العنكبوت/ الآية61.

[4]- الكهف/ الآية109.

بالفعل، كما فعلو ذلك في باب الدعاء كأن قولك حمدا في موضع أحمد الله»[1] لذلك تعد هذه القرينة مهمة جدا في تقدير العنصر المحذوف ومعرفه حكمه الإعرابي كذلك.

٢-القرينة الحالية:

ترتبط القرينة الحالية بظروف النص اللغوي ولهذه القرينة أهمية كبيرة في تحديد المعنى وفهم المقصود من الكلام ، فقد يستغني المتكلم أحيانا عن عنصر من عناصر الكلام تاركا ما يدل عليها من أحوال، يقول ابن جني: "إن دلت الحال على المحذوف كان كالملفوظ به»[2] فلما دل سياق القول على الكلام المحذوف كان لا حاجة إليه لذكره.

وكذلك هو الحال مع الفعل فقد يحذف لوجود دليل حالي يدل عليه، وتكثر القرينة الحالية في بابي التحذير والإغراء يقول سيبويه: «وممّا جعل بدلا من الفعل قولهم: الحذر الحذر، النجاء النجاء... فإنما انتصب هذا على الزم الحذر، وعليك النجاء».[3] فلما كثر استعمال هذه المصادر ونحوها في بابي التحذير و الإغراء جاز حذف الفعل لِما دل عليه من حال.

وقد عدّ علماء العربية الشروع في عمل ما قرينة حالية، ومثال ذلك عندما يشرع المسلم في قراءة القرآن الكريم فإنّه يقول: بسم الله، وتقدير الكلام: أقرأ بسم الله، وإذا كان الشروع في الأكل قدر المحذوف آكل، أما النحاة فيقدرون المحذوف فعلا تقديره أبدأ أو ابتدأت" [4]

إذن فالقرينة الحالية تكون مرتبطة بسياق وأحوال المتكلم، وقد كان لسيبويه السبق بأن أشار في كتابه إلى كل ما يتعلق بهذه القرينة، فأدرج ضمنها الحواس الخمس يقول:« وذلك إذا رأيت صورة شخص

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص319.

[2]- ابن جني، الخصائص، ص684.

[3]- سيبويه، المصدر السابق، ج1، ص18 .

[4]- ينظر: الطاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في لدرس اللغوي، ص123.

فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت: عبدالله وربي، كأنّك قلت ذاك عبد الله» [1] فاستغنيَّ عن ذكر اللفظ لوجود دليل حالي.

3_القرينة الصناعية:

المعروف عن النحاة القدماء أنّهم لم يتركوا نصا إلا ووضعوا له قاعدة أو حكما نحويا يضبطه، ولكن هناك بعض النصوص التي خالفت هذه القواعد النحوية لذلك كان لزاما على النحاة التوجه إلى التقدير، ومن هذه القواعد ما اختص بتقدير الفعل المحذوف.

والمعروف أنّه لا حذف إلا بوجود دليل، فقد يحذف الفعل لوجود قرينة صناعية دلت عليه أو كما اصطلح عليها ابن هشام بالدليل الصناعي يقول:« دليل الحذف نوعان أحدهما غير صناعي... والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة النحويين لأنّه إنّما عرف من جهة الصناعة»[2]

فقد لا يحتاج تقدير المحذوف أحيانا إلى إدراك المعنى وإنّما يكتفي بما هو مذكور من ألفاظ أو أدوات يمكن من خلالها فهم المقصود من الكلام.

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أنّ هذه القواعد والتي هي خاصة بتقدير الفعل المحذوف أنّها قواعد غير متفق عليها بين النحاة، فهناك من قدّر العنصر المحذوف فعلا وهناك من رأى أنّه لا حاجة للكلام لتقدير فعل فيه.

ومن بين هذه القواعد نذكر:

أ- تقدير الفعل المحذوف في أسلوب الاشتغال:

---

[1]- سيبويه، المصدر السابق، ج1، ص130.

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، مج2، ص670.

رأى النحاة وجوب تقدير الفعل إذا كان في الجملة اسم متقدم والفعل الذي بعده مشتغل بضمير وذلك نحو قولنا: الكتاب اشتريته، فالكتاب هنا مفعول به لفعل محذوف تقديره: اشتريت. وهذا على رأي نحاة البصرة.

ب- إذا جاء الاسم بعد إحدى أدوات الشرط أو إحدى أدوات العرض أو التحضيض وجب تقدير عامله لأنّه يعتبر معمولا لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ**﴾ [1] فهنا (أحد) جاءت مرفوعة لأنّها تعرب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده وهذا على قول المذهب البصري القائل بأنّ الفاعل لا يتقدم على فعله.

ج_ تقدير الفعل في شبه الجملة: رأى أغلب النحاة أن شبه الجملة(جار ومجرور، ظرف) أنها متعلقة بعامل محذوف، وهذا العامل غالبا ما يكون فعلا ، يقول الرضي الأستراباذي: «وأكثرهم على أنّ المحذوف المتعلق به: فعل، لأنّا نحتاج إلى ذلك المحذوف للتعلق»[2] فلا بدّ للجار والمجرور أو الظرف أن يتعلقا بعامل يوضح المقصود من الكلام ، ومثل هذا وارد في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ﴾ [3] فشبه الجملة هنا (بالوالدين) متعلقة بفعل محذوف تقديره أحسنوا.

هذه بعض من القواعد التي وضعها النحاة لتقدير الفعل المحذوف، وهي عبارة عن قواعد غير متفق عليها فيما بينهم فهناك من يقر بها وهنا من قدّم تعليلات مغايرة لما سبق.

---

[1]- التوبة/ الآية6.

[2]- الرضي الأستراباذي: محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، دط، المكتبة الشاملة الذهبية، 1397هـ، مج1، ص245

[3]- الإسراء/ الآية 23.

المبحث الثالث: أسباب حذف الفعل

لقد حاول النحاة تفسير ظاهرة الحذف بربطها بأسباب عامة لا نجدّها مبسوطة أو منظمة في أبواب محددة، وكذلك هو الحال بالنسبة لظاهرة حذف الفعل والتي كانت متناثرة بين ثنايا الشروح والحواشي.

ويمكن إجمال أسباب حذف الفعل فيما يلي:

1-كثرة الاستعمال:

وهي أكثر التعليلات التي اعتمدها النحاة في تفسير الظاهرة النحوية فنجدّ سيبويه يرد الكثير من أنواع المحذوفات ومنها الفعل إلى كثرة الاستعمال يقول: « وحذفوا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام».[1]

وقد خصص سيبويه في كتابه باب كاملا سمّاه " هذا باب ما يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل" وقد ذكر في هذا الباب أمثلة عن حذف الفعل "ومن ذلك قول العرب كليهما وتمرا، فهذا مثل قد كثُر في كلامهم واستعمل، وتُرِك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من كلام كأنّه قال: أعطني كليهما وتمرا".[2] فلما شاع استعمال بعض الأمثلة على ألسنة العرب كان لا داعي لذكر الفعل لأنّ الكلام مفهوم لكثرة دورانه .

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1،ص 275.

[2]- سيبويه، المصدر نفسه، ص 280 _281.

وقد أورد ابن يعيش أنّ الحذف إنّما يكون في كثرة التكرار والاستعمال وتخفيفا للكلام يقول:« اعلم أنّ اللفظ إذا كثر في ألسنتهم واستعمالهم آثروا تخفيفه»[1] ولذلك يفضل حذف الفعل إذا كثر استعماله بشكل متكرر وذلك تخفيفا للكلام وجعله أكثر سلاسة ووضوح.

2_الإطالة في الكلام:

تعد الإطالة في الكلام من أهم الأسباب التي تلزم حذف الفعل في بعض المواضع، وذلك لما فيها من سآمة على المتكلم، ومن المواضع التي يحذف فيها الفعل تجنبا للإطالة في الكلام نجد:

•أفعال القول: فقد يحذف فعل القول تجنبا للإطالة، ولتتضح الدّلالة عليه، وهذا السبب من الحذف كثير الوقوع في القرآن الكريم، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ** ﴾ [2] وتقدير الكلام:(فقلنا اضربوه ببعضها فيحي، فقلنا كذلك يحي الله الموتى)، وفي قوله تعالى أيضا: ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا**﴾ [3] وتقدير الكلام:(يقولان ربنا تقبل منا).

وقد أشار إلى مثل هذا الحذف الفراء في حديثه عن قوله تعالى:{ فأما الذين اسودت وجوههم} يقال: أما لابدّ لها من الفاء جوابا فأين هي؟ فيقال: إنها كانت مع قول مضمر فلما سقط القول

[1]– ابن يعيش: أبو البقاء ن علي موقف الأسدي، شرح المفصل، دط، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، 2008، ج9، ص 94.

[2]– البقرة /الآية 73.

[3]– البقرة/ الآية 127.

سقطت الفاء معه، والمعنى والله أعلم فأما الذين اسودّت وجوههم فيقال أكفرتم) فسقطت الفاء مع (فيقال)[1]

•حذف الفعل في بعض الأساليب كالشرط والقسم وفي سياق العطف، ومن ذلك قولهم: شأنك والحج، كأنه قال: عليك شأنك مع الحج».[2] فلما ورد هذا المثال في سياق العطف فهم المقصود من الكلام دون الحاجة إلى ذكر فعل أو ما ينزل منزلته(اسم الفعل).

3_الايجاز والاختصار:

فالمتعارف عن العرب أنّها تميل للاختصار والايجاز في كلامها، لأنّهما يجنبان الإطالة والإطناب في الكلام، وهو سبب حذفهم للفعل في بعض المواضع " لأنّ الايجاز هو تأدية المقصود من الكلام بأقل عبارة متعارف عليها"[3] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** ﴾﴿**عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ**﴾ [4] فحذف الفعل الثاني اختصارا لدّلالة الفعل الأول عليه.

4-حذف الفعل لوجود عوض عنه:

يعدُ هذا السبب من أهم الأسباب التي اعتمدها النحاة في تفسير ظاهرة حذف الفعل لأنّ هذا السبب كثير الوقوع في كلام العرب، وهو ما ذكره سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل المستعمل إظهاره يقول: «وذلك قولك سقيا ورعيا... إنّما اختزل الفعل ها هنا لأنّهم

---

[1]- ابراهيم السعيد، أسس حذف الفعل وتقديره عند القدماء، مجلة الأثر، باتنة _ الجزائر، العدد: 20، جوان 2014،ص5.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص 275.

[3]- عبد العزير عبد المعطي عرفة، من بلاغة النظم العربي، ط2،عالم الكتب، 1405هـ_1984هـ، ج1،ص ٢٢١.

[4]- النبأ/ الآية 1-2.

جعلوه بدّلا من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلا من احذر».[1] فاختزل العامل (الفعل) هنا لما دلت عليه بعض الألفاظ و هذه الألفاظ هي المصادر.

ويردف ابن يعيش في ضوء ما ذهب إليه سيبويه تعليلات لبعض المصادر التي تأتي منصوبة يقول: «وأما قولهم عذيرك فهو مصدر كالغدر... وقد ورد منصوبا..، فالنصب بفعل مقدّر كأنّه قال: هات عذيرك أو أحضره، ونحو ذلك، ووضع موضع الفعل فصار كالعوض من اللفظ به».[2] فلما ذكرت المصادر كانت عوضا عن الفعل لذلك استغنوا عنه في الكلام.

5-الإسراع في تنبيه المخاطب:

نجد هذا السبب في بابي التحذير والإغراء، حيث إنّ في التحذير إيجاز في الكلام، وذلك خشية وقوع الحادثة قبل إكمال الحديث، خاصة إذا كان الوصف طويلا، فيركز المخاطب على ما قد يحصل دون ذكر الفعل "ومن ذلك قولهم:"« ماز رأسك والسيف» كما تقول: رأسك والحائط وهو يحذره، كأّنه قال: اتق رأسك والحائط»[3] فأسلوبا التحذير والإغراء يستلزمان الاختصار والإيجاز للتنبيه ولفت الانتباه.

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص 311_312.

[2]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج2،ص: 26_27.

[3]- سيبويه،المصدر السابق ، ص: 274.

المبحث الرابع: أنواع حذف الفعل

يعدّ حذف الفعل ظاهرة واسعة في النحو العربي، وقد اهتم به النحاة لأمرين: الأمر الأول هو كونه عمدّة في الكلام أو مسندا، فلا بدّ من تقديره لتوقف مبنى الجملة الفعلية عليه، والأمر الآخر هو كونه عاملا تحتاجه صناعة النحو من تعليل وقياس، فلابدّ من تقديره أيضا على هذا الأساس.[1]

ولذلك رأى جمهور النحاة أنّ مواضع حذف الفعل يمكن تقسيمها إلى قسمين: القسم الأول وهو الفعل الواجب حذفه والقسم الثاني هو الفعل الجائز حذفه.

1-حذف الفعل وجوبا

قد يحذف الفعل وجوبا في بعض الحالات وذلك تجنبا للتكرار والإطالة في الكلام، ومن المواضع التي يحذف فيها الفعل وجوبا مايلي:

•حذف الفعل في أسلوب النداء:

يعود سبب حذف الفعل في أسلوب النداء إلى كثرة الاستعمال، وكذلك لوجود ياء المنادى التي تنوب عن الفعل المحذوف يقول سيبويه: «ومما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك إظهاره قولك: يا عبد الله... حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار بدلا من اللفظ بالفعل كأنّه قال: يا، أريد عبد الله، فحذف أريد وصارت يا بدلا منها»[2] وينبغي الإشارة هنا إلى أنّ تقدير الفعل المحذوف في أسلوب النداء علته تفسير نصب المنادى وتقريب المعنى للإفهام لأن تقدير

[1]- أحمد عبد الله حمود العاني، البنى النحوية وأثرها في المعنى، أطروحة دكتوراه، فلسفة في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص:81.

[2]- سيبويه، الكتاب، ص 291.

المحذوف يؤدي إلى تغيير في الأسلوب.[1] فمثلا قولنا يا عبد الله فلو أردنا أن نقدر الفعل المحذوف لقلنا: يا أنادي عبد الله فتغير الاسلوب هنا وأصبح قريبا من أسلوب الإخبار.

أ_حذف الفعل في أسلوب التحذير:

يحذف الفعل وجوبا في أسلوب التحذير في الحالات الآتية:

*في التكرار: فإذا تكرر الاسم وجب حذف الفعل، لأنّ في تكراره(الاسم) عوض عن الفعل المحذوف، فلا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه وذلك نحو قولنا: الأسدَ الأسد، وتقدير الكلام: احذر الأسد.

*في العطف: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾ [2] وأصلها: (احذروا ناقة الله).

*التحذير بلفظ إياك: ومثال ذلك " إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت: إياك نحَّ، وإياك باعد، وإياك اتق"[3] فحذف الفعل هنا لوجود لفظة إياك التي جاءت كعوض عن الفعل المحذوف.

ب _حذف الفعل في أسلوب الإغراء:

الإغراء هو "الزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه"[4] أي تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله، وهذا الباب حاله حال أسلوب التحذير، لأنّه يشابهه في بعض صيغه، وكذا في حكمه النحوي، فإنّه إذا وجد في هذا الأسلوب تكرار أو عطف وجب حذف الفعل يقول صاحب الشافية

---

[1]– ينظر: أحمد عبد الله حمود العاني، المرجع السابق، ص 85.

[2]– الشمس /الآية 13.

[3]– سيبويه، الكتاب، ج1، ص 283.

[4]– ابن مالك: أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، شرح الكافية الشافية، ط1،جامعة أم القرى، 1402هـ_1982م، ج3،ص 1379.

الكافية:« الإغراء كالتحذير في التزام إضمار الناصب مع التكرار والعطف»[1] ومثال ذلك قولنا: أمك أمك أو: أمك والإحسان إليها.

ج _حذف الفعل في أسلوب الاختصاص:

هو تخصيص حكم علق بضمير ما، تأخر عنه اسم ظاهر"[2]وذلك نحو قولنا: " إنّا معشر الرجال نفعل كذا وكذا، كأنه قال: أعني ولكنّه فعل لا يظهر ولا يستعمل"[3] فلما قويت الدلالة لم هناك حاجة إلى ذكر الفعل.

د _**حذف الفعل في أسلوب القسم:**

يحذف الفعل في أسلوب القسم وجوبا إذا اقترن بأحد هذه الحروف، وهي: الواو، الباء، والتاء، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ**﴾ [4] وتقدير الكلام: أقسم بالنجم، ولكن حذف فعل القسم هنا وجوبا لوجود حرف الواو.

هـ _ حذف الفعل في باب الاشتغال:

يعرف ابن عقيل الاشتغال فيقول:« هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببه»[5] وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**﴾[6] **(وَالْأَرْضَ**

---

[1]– ابن مالك، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2]– ابن عقيل: بهاء الدين، شرح ابن عقيل، ط2،دار التراث القاهرة، 1400هـ_1980م، ج2،ص: 129.

[3]– سيبويه، الكتاب، ج2 ص: 233.

[4]– النجم/ الآية 1.

[5] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2،ص 129.

[6]– الذاريات / الآية 47

فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [1] في الآية الأولى تقدير الكلام:(ورفعنا السماء بنيناها) الضمير عمل في السبب، وفي الآية الثانية تقدير الكلام: (وفرشنا الأرض فرشناها) فلفظة "الأرض" جاءت منصوبة وناصبها فعل محذوف وجوبا.

2_ حذف الفعل جوازا:

قد يحذف أحد العناصر لأنّ هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه، وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره وهو ما سماه نحاة العربية الحذف الجائز.[2] ومما يدخل ضمن هذا الباب (الحذف الجائز) نجد الفعل، فقد يحذف الفعل جوازا لوجود قرائن تدّل عليه، وتنوب عنه فيغني بذلك عن ذكره.

ومن المواضع التي يحذف فيها الفعل جوازا ما يلي:

أ_ إذا وقع في جواب استفهام لسؤال مقدّر:

وذلك "كقوله تعالى في قراءة ابن عامر وشعبة: ﴿يسبح له بالغدو والآصال رجال﴾[3]، وكذلك قراءة ابن كثير:{كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله} ببناء الفعلين يسبح ويوحي للمجهول... كأنّه قيل: من يسبح؟ ومن يوحي؟ فقيل يسبح رجال ويوحي الله.[4]

---

[1]– الذاريات/ الآية 38

[2]– محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للنشر والطباعة، دط، 2003م، ص 259.

[3]– سورة النور /الآية 37/36.

[4]– محمد حماسة عبد اللطيف ،المرجع السابق، ص 260.

ب_ حذف عامل المفعول به:

قد يحذف الفعل جوازا إن كان عاملا للمفعول به يقول سيبويه: «وأما الموضع الذي يضمر فيه إظهاره مستعمل فنحو قولك: زيدا لرجل في ذكر ضرْبِ زيد تريد: اضرب زيدا» [1] فهنا جائز الآمران إما أن نذكر الفعل وإما أن نحذفه.

ج _حذف عامل المفعول المطلق:

يجوز حذف عامل المفعول المطلق وذلك إذا كان مبينا للنوع والعدد" فالمصدر ينتصب بالفعل، وهو أحد المفعولات، وقد يحذف فعله لدليل الحال عليه، وهو في قولك ثلاثة أضرب منها ضرب يحذف فعله، ويجوز ظهوره... نحو قولك: خير مقْدم أي قدِمت خير مقدم"[2]

د _حذف عامل الحال:

يجوز حذف عامل الحال، وذلك إن كان في حذفه دليل يدل عليه يقول ابن يعيش: «اعلم أنّ الحال قد يحذف عامله إذا كان فعلا وفي الكلام دلالة عليه... ومثله أن تقول لمن خرج إلى سفر "مصاحبا معانا" وتقديره اذهب او سافر صاحبا معانا "[3]وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ**﴾ ﴿**بَلَى قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ**﴾ [4] "وتقدير الكلام و _الله أعلم _ بلى نجمعها قادرين"[5]

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج1، ص 297.

[2]– ابن بعيش: محمد أبو البقاء موقف الأسدي، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 1466هـ_2001م، ج1،ص 278.

[3]– ابن يعيش، المصدر نفسه، ج2 ص 32.

[4]– القيامة/ الآية3–4

[5]– ابن عقيل، شرح ابن عقيل ج2، ص 283.

هـ _في أسلوب التحذير والإغراء:

كما ذكرنا سابقا أنّه قد يحذف الفعل وجوبا في أسلوبي التحذير والإغراء، فقد يحذف كذلك جوازا وذلك إن لم يكن الفعل بمعطوف أو مكررٍ أو كان بدون إياك في أسلوب التحذير، ومثال ذلك قولنا: الأسدَ، وكذلك هو الحال مع أسلوب الإغراء فيجوز فيه حذف الفعل إن لم يكن مكررا أو معطوفا "ومثل مالا يلزم معه الإضمار قولك أخاك أي الزم أخاك"[1] فجاز هنا حذف الفعل أو ذكره لأنّه ليس بمكرر أو بمعطوف.

هذه فيما يخص مواضع حذف الفعل وجوبا وجوازا، وقد حاولنا ذكرا بعض منها لأنّ الحديث فيها يطول.

يمكن القول فيما سبق أن النحاة قد حاولوا تعليل حذف الفعل بربطه بخلفية نحوية، ولكن قد يحدّث أنْ يحذف الفعل لسبب غير نحوي أي أنّ هناك من الحذف ما لا تحكمه قاعدة نحوية فيكون حذفا بلاغيا، ولذلك كل حذف نحوي هو حذف بلاغي ولكن ليس كل حذف بلاغي هو حذف نحوي.

[1]– ابن عقيل: المصدر نفسه، ج3،ص 301.

الفصل الثاني

تمهيد :

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا على مدى ثلاث وعشرين سنة، وتعد المعرفة بأسباب نزول القرآن الكريم من الأمور المهمة في فهم معاني القرآن الكريم والوقوف على أهم أسراره وفهم معانيه وتفسير الأساليب الواردة فيه، ولأنّ العرب ميالون للإيجاز والاختصار في الكلام فقد جاء النص القرآني وفق نهجهم في الكلام .

ومن بين الأساليب التي اشتهر بها العرب هو حذفهم لبعض الكلام، ولذلك نجد القرآن الكريم يزخر بمثل هذا الأسلوب (أسلوب الحذف) لما فيه من إعمال للعقل واستنباط للأحكام وفهم للمعاني .

وبما أنّ موضوعنا هو حذف العامل _ الفعل_ في القرآن الكريم فسنحاول في هذا الفصل رصد أهم مواضع حذف الفعل في سور مختلفة من النص القرآني الكريم .

تجليات حذف الفعل في سور القرآن الكريم :

المبحث الأول: تجليات حذف الفعل في السور الطوال

السورة	الآية	الرقم	المحذوف	تقدير المحذوف	الشرح
البقرة	﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾	22	الفعل (أكرم)	إن أكرمكم الله بهذه الخيرات فلا تجعلوا لله أندادا	في الآية الكريمة وقع حذف لفعل الشرط وما دلّ على هذا الحذف وجود قرينة لفظية فقوله تعالى: «فلا تجعلوا لله أندادا». جواب شرط يحتاج إلى شرطه وجملة الشرط محذوفة هنا تقديرها (إن

					أكرمكم الله).
	﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	23	الفعل (فعل)	إن كنتم صادقين فافعلوا	في قوله تعالى: «إن كنتم صادقين». جملة شرطية حذف جوابها لدّلالة ما قبله عليه أي دل عليه قوله تعالى: «إن كنتم صادقين».
	﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾	41	الفعل (اتقى)	واتقوا إياي فاتقون	في الآية الكريمة أسلوب اشتغال، فالضمير "إيّا" ضمير مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده (اتقون) وهذا على رأي نحاة البصرة.
	﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	57	الفعل (قال)	قلنا لكم كلوا من طيبات ما رزقناكم	في قوله تعالى: «كلوا من طيبات ما رزقناكم» حُذف فعل القول للدلالة عليه ولما في ذكره من إطالة في الكلام "فترك ذكر قوله : فقلنا لكم لما بينا من دلالة

					الظاهر في الخطاب عليه".[1]
	﴿ ۞ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	60	الفعل (ضرب)	فضرب فانفجرت منه إثنتا عشرة عينا	(فانفجرت): الفاء عاطفة وجملة انفجرت معطوفة على جملة محذوف وهذا ما يدخل ضمن باب القرينة اللفظية إذ دلّ الفعل انفجر على الفعل المحذوف (ضرب) لأن ضرب الأرض سابق لانفجار الأعين
	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	63	الفعل (قال)	قلنا خذوا ما أتيناكم بقوة	في قوله تعالى : (خذوا ما أتيناكم بقوة) وقع خلاف في تفسير الآية[2] فرأى نحاة البصرة أنّ في الآية حذف لفعل القول والتقدير (فقلنا خذوا). أما نحاة الكوفة فرأوا أنّه

[1]– الطبري أبو جعفر محمد ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دط، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، دت، ج2، ص101

[2]– ينظر، الطبري، المصدر نفسه، ص160

					لا حاجة في إضمار فعل القول.
	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	89	الفعل (كفر)	فلما جاءهم كتاب كفروا به	في قوله تعالى : «ولما جاءهم كتاب من عند الله» وقع خلاف في تفسير قوله تعالى[1] و هو على وجهين: الأول: أنها جملة شرطية حذف جوابها وذلك على رأي الأخفش الذي قدر جوابها فعلا محذوفا. الثاني: لا حاجة لتقدير جواب الشرط وهذا على رأي الفراء الذي قال بأنّ قوله تعالى: «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا» هي جواب لجملة الشرط
	﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ	132	الفعل (قال)	قال يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدين	في الآية الكريمة أسلوب نداء حذف منه الفعل،

[1]– ينظر: أبو جعفر النحاس: أحمد بن إسماعيل بن يونس، إعراب القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1461، ج1، ص67

	﴿اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾				فقوله تعالى (يا بنّي) : منادى منصوب لفعل النداء المحذوف والتقدير :(قال يا بنّي) وحذف الفعل هنا وجوبا لوجود ياء المنادى التي نابت عن الفعل.
	﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾	154	الفعل (قال)	بل قولوا هم أحياء	(بل أحياء ولكن لا تشعرون) فُسرت الآية الكريمة على وجهين: الأول أنُها جملة خبرية أي أنّ الله سبحانه وتعالى يخبرنا أن الشهداء أحياء. والثاني: "محله النصب بقول محذوف تقديره: بل قولوا هم أحياء"[1] فحذف الفعل القول هنا لدلالة ما قبله عليه أي دلّ عليه قوله تعالى: (ولا تقولوا لمن يقتل

[1]– ابن عادل الحنبلي: أبو حفص سراج الدين بن عمر، اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1419هـ – 1995م، ج3، ص81.

					في سبيل الله).
	﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾	177	الفعل (مدح)	أمدح الصابرين في البأساء والضراء	في قوله تعالى: (والصابرين) أسلوب مدح حذف فعله وذلك لبيان مكانه الصابرين و لفت الإنتباه إليها فتعرب الواو عاطفة الصابرين: اسم منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح.
	﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	184	الفعل (صام)	وأن تصوموا أياما معدودات	في قوله تعالى: (أياما معدودات) وقع خلاف بين النحاة في تفسير علة نصب الحلمة أياما[1] فرأى الأخفش بأنها مفعول به لفعل محذوف تقديره صام، ورأى الفراء بأنّ ناصبها الفعل (كتب) .

[1]– ينظر: أبو جعفر النحاس، المصدر السابق، ج1، ص94.

آل عمران	﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	25	الفعل (عمل)	فكيف يعملون إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه.	في قوله تعالى: (فكيف إذا جمعناهم) وجهان في إعراب لفظه كيف [1]: الأول: (كيف): اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال لفعل محذوف تقديره يعملون. الثاني: خبر لمبتدأ محذوف تقديره كيف حالهم.
	﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	30	الفعل (اذكر)	واذكر يوم تجد كل نفس ما عملت	في الآية الكريمة تحذير وتذكير بيوم الآخرة فحذف الفعل (اذكر) وترك مفعوله (يوم) للتنبيه والتحذير مما سيحدث في هذا اليوم (يوم الآخرة) .
	﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي	35	الفعل (اذكر)	واذكر إذ قالت امرأت عمران	إذْ: اسم ظرف مبني في محل نصب مفعول به

[1]– ينظر: أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد الحميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار المنير، دمشق، 1465هـ، ج1، ص129.

	بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾				لفعل محذوف تقديره اذكر دل عليه سياق القول ومثل هذا الحذف وارد في كلام العرب، وقد أجازه النحاة لأنه مشهور يقول ابن مالك : و حذف ما يعلم جائز ، كما تقول : زيد بعد من عندكما[1] فحذف قول (عندنا) لدلالة السياق عليه.
	﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾	79	الفعل (قال)	لكن يقول كونوا ربانيين	في قوله تعالى: " كونوا ربانيين) حذف لفعل القول لدّلاله ما قبله عليه وطلبا للإيجار والاختصار في الكلام .

[1]– ابن مالك: محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك، تح: عبد المحسن بن محمد القاسم، ط4، دار التعاون، 1442هـ – 2021م، ص145.

	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾	145	الفعل (كتب)	كتب الله كتابا مؤجلا	اختلف النحاة في تفسير علة نصب كلمة " كتابا[1] فرأى بعضهم أن ناصبها فعل مضمر وبذلك تكون كلمة (أياما) مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة، في حين ذهب البعض الآخر إلى القول بـ : أنّها منصوبة على فعل الإغراء المضمر والتقدير (الزموا كتاب الله).
النساء	**﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾**	3	الفعل (نكح)	فإن خفتم ألا تعدلوا فانكحوا واحدة أو ما ملكت أيمانكم	قوله تعالى: فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ، إن: حرف شرط جازم خفتم : فعل ماضي مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط والجملة الشرطية (إن خفتم) جوابها محذوف دل

[1]– الأندلسي: ابن حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دط، دار الفكر، بيروت، دت، ج3، ص366.

					عليه المفعول به (واحدة) والتقدير فانكحوا واحدة .
	﴿ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	11	الفعل (استحق)	فلأمه السدس يستحقون ذلك من بعد وصية يوصي بها	في قوله تعالى: فلأمه السدس. و قع خلاف في تقدير نوع المحذوف وهو على ثلاثة أوجه[1] الوجه الأول: أن الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره يستحقون أو يستفر لهم. الوجه الثاني : وهو ما ذهب إليه الزمخشري والذى رأى أن الجار والمجرور متعلقان بقوله تعالى: يوصيكم الله . الوجه الثالث: الجار والمجرور متعلقان بحال محذوف تقديره: مستحقا من بعد وصية.

[1]– ينظر: أبو جعفر النحاس، المصدر السابق، ج1، ص199.

	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾	59	الفعل (ردَّ)	إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوه إلى الله	احتمل تفسير هذه الآية وجهان: [1] الأول: جملة شرطية حذف جوابها وذلك عند جمهور البصريين والتقدير: إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوه إلى الله. الثاني: جملة شرطية جوابها متقدم عليها في قوله تعالى: «فردوه إلى الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»، وهذا على قول نحويي الكوفة.
	﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ	128	الفعل (خاف)	وإن خافت امرأة خافت من بعلها	(امرأة): فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، فقوله تعالى: (إن امرأة خافت) جملة جواب الشرط حذف فعل الشرط منها

[1]– ينظر: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد قراط، دط، دار القلم، دمشق، 1994، ج4، ص13.

	﴿وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾				وهذا عند نحاة البصرة الذين قالوا بأن (إنْ) الشرطية تختص فقط بالدخول على الأفعال.
	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	170	الفعل (آتى)	قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا وآتوا خير لكم.	اختلف النحاة في تقدير نوع المحذوف: وهو على وجهين[1] الأول: أن المحذوف فعل تقديره (آتوا) وهو ما ذهب إليه سيبويه . الثاني: أن كلمة (خيرا) نعت لمصدر محذوف تقديره إيمانا خيرا لكم .
الأنعام	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	22	الفعل (اذكر)	واذكر يوم نحشرهم جميعا	قوله تعالى : (يوم نحشرهم) فيه خمسة أوجه[2] نذكر من بينها. كلمة يوم معطوفة على ظرف محذوف وتقدير الكلام: إنه لا يفلح الظالمون اليوم في

[1]– ينظر: أبو جعفر النحاس، المصدر السابق، ج1، ص13

[2]– الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج4، ص463

					الدنيا ويوم نحشرهم أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أنها مفعول به لفعل التقدير و تقديره (اذكروا يوم نحشرهم).
	﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	35	الفعل (فعل)	فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض فافعل	قوله تعالى: (إن استطعت) إن : حرف شرط جازم (استطعت) : جمله الشرط وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.
	﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	36	الفعل (بعث)	ويبعث الموتى يبعثهم الله	في قوله تعالى : (والموتى يبعثهم الله) أسلوب اشتغال فتعرب (الموتى) : مفعولا به لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده، وهذا على رأي نحاة البصرة .
	﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ	74	الفعل	واذكر إذ قال إبراهيم	قوله تعالى: (وإذ قال

	آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾		(اذكر)	لأبيه	ابراهيم)، الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. إذ: اسم ظرف مبنى في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر) دل عليه لسياق القول.
	﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	142	الفعل (أنشأ)	أنشأ من الأنعام حمولة وفرش	في قوله تعالى: (ومن الأنعام) شبه جملة جار ومجرور) متعلقة بفعل محذوف تقديره أنشأ.
الأعراف	﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	16	الفعل (أقسم)	فيما أغويتني أقسم بالله لأقعدنَّ لهم صراطك المستقيم	في الآية الكريمة: أسلوب قسم حذف فعل القسم منه فقوله تعالى (بما أغويتني)، (بما) جار ومجرور متعلقان بالفعل أقسم المحذوف.
	﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ	30	الفعل (خذل)	وخذل فريقا حق عليهم الظلالة	علة نصب فريقا الثانية في قوله تعالى: (وفريقا حق عليهم الظلالة) هو إعرابها

	﴿اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾				مفعولا به لـ "فعل محذوف يفسره ما بعده كأنه قيل وخذل فريقا حقا عليهم الضلالة"[1]
	﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	65	الفعل (أرسل)	وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودا	(إلى عاد): جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أرسل، وهذا على رأي أغلب النحاة الذين قدروا تعلق شبه الجملة بفعل مضمر.
التوبة	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾	6	الفعل (استجار)	وإن استجارك أحد من المشركين	في قوله تعالى: (إن أحد) إنْ: حرف شرط جازم. أحد : فاعل لفعل محذوف يفسر ما بعده (الفعل استجار) وهذا على رأي نحاة البصرة.
	﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ	35	الفعل (عذّب)	يعذبون يوم يحمى عليها في نهار جهنم	قوله تعالى (يوم يحمى) يوم : ظرف زمان منصوب

[1]– القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ–1961م، ج7، ص188

	﴿وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾				بالفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره (يعذبون) وما دّل على هذا الحذف كلمة (عذاب) في الآية التي سبقتها.
	﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	111	الفعلان (وعد) (حقّ)	وعد وعدا عليه حقّ حقا في التوراة والإنجيل والقرآن	(وعدا عليه حقا) مفعولان مطلقان لفعلين محذوفين وما دّل على هذا الحذف وجود قرينة الإعراب : دليل على وجود فعل حذف من الكلام.

المبحث الثاني: تجليات حذف الفعل في سور المئين

النحل	﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	1	الفعل (سبح)	فلا تستعجلوه أسبح سبحانه وتعالى	(سبحانه): مفعول مطلق لفعل محذوف دلت عليه قرينة الإعراب.
	﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	28	الفعل (قال)	فألقوا السّلم يقولون ما كنا نعمل من سوء	في قوله تعالى: (ما كنّا نعمل) حذف فعل القول لدّلالة السياق عليه.
	﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾	30	الفعل (أنزل)	قالوا أنزل خيرا	في قوله تعالى: (قالوا خيرا) أسلوب استفهام حذف منه الفعل في جوابه وما دّل عليه لفظة (خيرا) فتعرب مفعولا به لفعل محذوف تقدير (أنزل)
	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ	56	الفعل (أقسم)	أقسم بالله لتسئلن عما كنتم تفترون	(تالله لتسئلنّ): أسلوب قسم حذف فعله وجوبا لوجود

	﴿لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾				تاء القسم التي نابت عنه.
الكهف	﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾	16	الفعل (اذكر)	واذكروا إذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله	(وإذ اعتزلتموهم) إذ: ظرف زمان متعلق بفعل محذوف دلّ عليه سياق الكلام.
	﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾	48	الفعل (قال)	وعرضوا على ربك صفا فقلنا لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة	في قوله تعالى: «لقد جئتمونا» حذف لفعل القول ، ومثل هذا الحذف وارد كثيرا في كلام العرب وذلك طلبا للإيجاز والاختصار ولدلالة السياق عليه "فحذف يقال من الكلام لمعرفة السامعين بأنه مراد في الكلام"[1]
	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى	63	الفعل	واتخذ سبيله في	عجبا: مفعول مطلق لفعل

[1]– الطبري، جامع البيان، ج15، ص283

	﴿الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾		(أعجب)	البحر أعجب عجبا	محذوف تقديره أعجب، وما دّل على هذا الحذف مجيء المصدر(عجبا) منصوبا.
طه	﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾	4	الفعل (نزّل)	أنزلناه تنزيلا ممّن خلق الأرض والسماوات العلى	تنزيلا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نزل.
	﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾	58	الفعل (خلف)	ولا أنت تخلفه مكان سوى	فسر قوله تعالى: (ولا أنت مكانا سوى) على وجهين[1] الأول:(أنت) أعربه ابن مالك ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره تخلفه و لما حذف الفعل انفصل عليه الفاعل الثاني :(أنت) ضمير منفصل في محل رفع معطوف على الضمير

[1]– ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، ط3، دار الرشيد، دمشق 1416هـ–1995م، ج8، ص381

					الفاعل.
	﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾	61	الفعل (ألزم)	قال لهم موسى ألزمكم الله ويلكم.	(قال لهم موسى ويلكم) أسلوب تحذير حذف فعله للإسراع في تنبيه المخَاطب
الشعراء	﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	10	الفعل (اذكر)	واذكر إذ نادى ربك موسى	في قوله تعالى: (وإذ نادى ربك موسى) إذْ: اسم ظرف مبني على سكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر) دل عليه لسياق الكلام.
	﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ﴾	30	الفعل (جعل)	أتجعلني من المسجونين أولو جئتك بشيء مبين	(أولو جئتك)، الواو: واو الحال "والمُستفهم عنه بالهمزة محذوف دل عليه أنّ الكلام جواب قول فرعون لأجعلنك من المسجونين"[1]

[1]– الطاهر بن عاشور: محمد طاهر بن محمد، التحرير والتنوير، دط، الدار التونسية للنشر، 1980، ج19، ص122

	﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	97	الفعل (أقسم)	أقسم بالله إن كنا في ظلال مبين	(تالله) أسلوب قسم حذف منه الفعل، فتعرب التاء: حرف قسم وحرف جر الله: لفظ جلالة وهو اسم مجرور بتاء القسم للتعظيم وشبه الجملة (تالله) متعلقة بالفعل لمحذوف (أقسم)
	﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾	146	الفعل (استقر)	أتشركون في ما استقر ها هنا آمنين	(ها هنا) الهاء للتنبيه وهنا: اسم اشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره استق.
النمل	﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾	7	الفعل (اذكر)	واذكر إذ قال موسى لأهله	(إذ قال) إذ: اسم ظرف مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر فحذف الفعل هنا لدلالة السياق عليه واختصارا وإيجازا للكلام.
	﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ	12	الفعل	تخرج بيضاء من	لا بد للجار والمجرور أن

	﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾		(اذهب)	غير سوء اذهب في تسع آيات إلى فرعون	يتعلقا بفعل أو اسم وفي قوله تعالى: (في تسع آيات إلى فرعون) جار ومجرور متعلقان بمحذوف "والمعنى اذهب في تسع آيات إلى فرعون"[1]
	﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾	40	الفعل (استقر)	قال الذي استقر عنده علم الكتاب	(عنده علم): عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء مضاف إليه متعلق بفعل محذوف تقديره (استقر)
الصافات	﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾	1	الفعل (أقسم)	أقسم بالصافات صفا	في قوله تعالى (والصافات) أسلوب قسم حذف منه الفعل فتعرب الواو حرف

[1]– الزمخشري: محمود بن عمر بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1408هـ – 1987م، ج3، ص351

					قسم وجر. الصافات: اسم مجرور والجار والمجرور (والصافات) متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.
	﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾	2	الفعل (زجر)	تزجر زاجرات زجرا	(فالزاجرات): الفاء عاطفة والزاجرات اسم معطوف وزجرا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره زجرا ودليل حذف الفعل هنا هو مجيء المصدر (زجرا) منصوبا أي دلت عليه قرينة الإعراب.
	﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾	7	الفعل (حفظ)	وحفظناها حفظا من كل شيطان مارد	حفظا مفعول مطلق عامله مقدر دلت عليه قرينة الإعراب
	﴿ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾	84	الفعل (اذكر)	واذكر إذ جاء ربه بقلب سليم	إذْ: اسم ظرف مبني على السكون في محل نصب مفعول به لعامل محذوف تقديره اذكر دلّ عليه سياق

					الكلام.
	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾	103	الفعل (ظهر)	فلما تله للجبين ظهر صبرهما	في الآية الكريمة جملة شرطية "وجملة جواب الشرط محذوفة أي: ظهر صبرهما"[1] فحذف الجواب تجنبا للإطالة في الكلام.

[1]– الخراط: أحمد بن محمد أبو بلال، المجتبى في مشكل إعراب القرآن، دط، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1426هـ، ج3، ص1044.

الخاتمة

الخاتمة

خاتمة:

تناول هذا البحث ظاهرة حذف الفعل في القرآن الكريم من خلال دراسة تطبيقية عل نماذج مختارة من القرآن الكريم، وهي دراسة ركزنا فيها على الجانب النحوي لحذف الفعل.

ويمكن إجمال ما توصلنا إليه من نتائج فيما يلي:

1- الحذف هو قطع و إسقاط بعض من أجزاء الكلام اعتمادا على وجود دليل نحوي أو بلاغي.

2- يطلق على الحذف العديد من المصطلحات أهمها: الإضمار والاختزال

3- الحذف ظاهرة عامة تمس جميع عناصر الجملة بما فيها الحرف والاسم والفعل، وهو ما سماه السيوطي بحذف الاحتباك.

4- يعلل وجود الحذف في الكلام بجملة من الأسباب منها ما تعلق بكثرة الاستعمال وأخرى مرتبطة بأسباب قياسية تركيبية وغيرها كثير.

5- يسلتزم الحذف شروطا أهمها وجود دليل يدل على العنصر المحذوف.

6- الحذف ظاهرة لا تكون اعتباطا في الكلام، وإنّما تتم لغرض من الأغراض

7- يحذف العامل(الفعل) لوجود قرائن تغني عن النطق به.

8- تفطن النحاة القدماء إلى أهمية السياق في تقدير العنصر المحذوف، وهو ما عرف عندهم باسم القرينة الحالية.

9- يحذف الفعل لأسباب نحوية كما في أسلوب الاشتغال والنداء وغيرهما، وأخرى بلاغية كحذفه اختصارا وإيجازا.

10- تنوع صور حذف الفعل ما بين جائز وواجب كما في أسلوبي التحذير و الإغراء وغيرهما.

11- اختلف النحاة في تقدير العنصر المحذوف فمنهم من قدره فعلا وآخرون اسما ومنهم من رأى أنّه لا حاجة للتقدير، وهذا راجع لاختلاف المذاهب والآراء.

12- تقدير العنصر المحذوف في النص القرآني مهم جدا لفهم بعض معاني الآيات القرآنية.

13- يعتبر الحذف في القرآن الكريم سر من أسرار الإعجاز القرآني إذ لا وجود لحذف في نصه دون غرض معين.

14- تعدد صور الحذف وتنوعها في سور القرآن الكريم، وهذا دليل على الدقة النحوية والبلاغية فيه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

المعاجم:

1) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب، دط، أدب الجوزة_إيران، 1405هـ، مج: 9.

2) الجوهري: إسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1399هـ _ 1979م.

3) الزمخشري: محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 1419هـ، ج: 1.

4) الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، 1426هـ_ 2005م، مج:1.

5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط: ٤، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ _ 2004م.

المصادر:

6) ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3،مؤسسة الرسالة، لبنان_ بيروت، 1417هـ _1996م.

7) ابن يعيش: أبو البقاء ن علي موقف الأسدي، شرح المفصل، دط، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، 2008، ج9.

8) ابن بعيش: محمد أبو البقاء موقف الأسدي، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 1466هـ_2001م، ج1.

9) ابن عادل الحنبلي: أبو حفص سراج الدين بن عمر، اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1419هـ – 1995م، ج3.

10) ابن عقيل: بهاء الدين، شرح ابن عقيل، ط2،دار التراث القاهرة، 1400هـ_1980م، ج2.

11) ابن مالك: أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، شرح الكافية الشافية، ط1،جامعة أم القرى، 1402هـ_1982م، ج3،.

12) ابن مالك: محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك، تح: عبد المحسن بن محمد القاسم، ط4، دار التعاون، 1442هـ –2021م.

13) ابن هشام الأنصاري: جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، سعيد الأفغاني ط1، دار الفكر، دمشق، 1368هـ _ 1964م، مج:2.

14) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد قراط، دط، دار القلم، دمشق، 1994، ج4.

15) أبو جعفر النحاس: أحمد بن إسماعيل بن يونس، إعراب القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1461، ج1

16) الأندلسي: ابن حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دط، دار الفكر، بيروت، دت، ج3.

17) الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دط، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، 2008م

18) الرضي الأستراباذي: محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، دط، المكتبة الشاملة الذهبية، 1397هـ، مج1

19) الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دار التراث، القاهرة، ج: ٣.

20) الزمخشري: محمود بن عمر بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1408هـ - 1987م، ج3

21) سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط: 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ _ 1988م.

22) السيوطي: جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تح: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، 1429هـ _ 2008م.

23) الطبري أبو جعفر محمد ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دط، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، دت، ج2

24) القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ-1961م، ج7

25) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط2، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994م، ج:3.

***المراجع:**

26) تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1413هـ - 1993م.

27) الخراط: أحمد بن محمد أبو بلال، المجتبى في مشكل إعراب القرآن، دط، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1426هـ، ج3.

28) سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دط، الدار الجامعية، الإبراهيمية_ الإسكندرية، 1998م.

29) الطاهر بن عاشور: محمد طاهر بن محمد، التحرير والتنوير، دط، الدار التونسية للنشر، 1980، ج19

30) عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، دت.

31) عبد العزير عبد المعطي عرفة، من بلاغة النظم العربي، ط2،عالم الكتب، 1405هـ_1984هـ، ج1.

32) فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي تق: تمام حسان، دط، مكتبة الخانجي_ القاهرة، 1397هـ _ 1997م.

33) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للنشر والطباعة، دط، 2003م.

34) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، ط3، دار الرشيد، دمشق 1416هـ-1995م، ج8

35) مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، دط، مكتبة القرآن _ القاهرة، 1992 م.

36) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1،عالم الكتب الحديثة، عمان_ الأردن، 1429هـ _ 2009م.

37) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد الحميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار المنير، دمشق، 1465هـ، ج1.

***المجلات:**

38) ابراهيم السعيد، أسس حذف الفعل وتقديره عند القدماء، مجلة الأثر، باتنة _ الجزائر، العدد: 20، جوان 2014.

39) محمود دزرايڤية، حذف العامل في التركيب النحوي،(مجلة دراسات)، تيسمسيلت _ الجزائر، العدد3، ١٥/2019/09.

***الرسائل الجامعية:**

40) أحمد عبد الله حمود العاني، البنى النحوية وأثرها في المعنى، أطروحة دكتوراه، فلسفة في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 81.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع .....الصفحة

مقدمة: ..... ب

مدخل: 1

مفهوم الحذف 1

تعريف الحذف: 2

أنواع الحذف: 4

أسباب الحذف 5

شروط الحذف.....6

أغراض الحذف 7

الفصل الأول: حذف العامل الأصل ومتعلقاته.....10

تعريف العامل–الفعل–.....10

تعريف العامل:.....10

تعريف الفعل.....12

الفعل وقرائن حذفه 14

أسباب حذف الفعل 19

أنواع حذف الفعل 23

تجليات حذف الفعل في سور القرآن الكريم:.....30

تجليات حذف الفعل في السور الطوال.....**30**

فهرس الموضوعات:

تجليات حذف الفعل في سور المئين..... **46**

خاتمة:..... **55**

قائمة المصادر والمراجع..... **58**

فهرس الموضوعات **64**